



مصطلح "يكتب حديثه" عند ابن عدي في كتاب "الكامل"

دراسة نقدية

*The phrase "he writes his hadith"
In Ibn Adi's book "Al-Kamil": A critical study*

د. محمود بن عبدالله بن الحاج التمبكتي

Dr. Mahmoud bin Abdullah bin Al-Hajj Al-Tomboucti

جامعة أم القرى

mahmoudatomboucti@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/12/29

تاريخ الإرسال: 2025/11/23

ملخص

يتناول هذا البحث المختصر دراسة تحليلية لعبارة نقدية متكررة في كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" للإمام ابن عدي، وهي عبارة "يكتب حديثه"، التي استخدمها في تقييم عدد من الرواة. والإشكالية في هذا البحث هو أن هذه العبارة في دلالتها اللغوية قبول حديث الراوي مطلقاً؛ ولكن مع الدراسة يتبين أن الأمر فيه تفصيل من جهة القبول والرد والتوقف، ويهدف البحث إلى الوصول إلى نتيجة مرضية لدلالة العبارة اعتماداً على سبر المواضيع التي وردت فيها هذه العبارة، وأهم النتائج أن العبارة لها عدة إطلاقات، فتطلق على الراوي الضعيف في الغالب، وتطلق على الراوي الصدوق بدرجة أقل، وتطلق على الراوي الثقة نادراً، وأما الراوي المتروك فيندر ورودها أيضاً، وأما أهم الباحث: معنى يكتب حديثه عند النقاد، ثم دراسة تطبيقية لمن يكتب حديثه عند ابن عدي، وقد افترض الباحث الدراسة بسيرة موجزة للإمام ابن عدي، ثم عرض نبذة عن كتابه "الكامل"، قبل أن ينتقل إلى تحليل دلالة العبارة وموقعها في منهجية النقاد، ثم خصص الحديث عن استخدامها عند ابن عدي، مع استعراض نماذج تطبيقية للرواة الذين وصفهم بها، وأعقب ذلك ببيان من لا يكتب حديثه عند المحققين، ثم اختتم البحث بخلاصة النتائج.

الكلمات المفتاحية: يكتب حديثه - ابن عدي

Abstract

This brief research presents an analytical study of a recurring critical phrase in the book "Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal" by Imam Ibn 'Adi, namely the phrase "His hadith is written down," which he used to evaluate a number of narrators. The problem in this research is that this phrase, in its linguistic meaning, implies accepting the narrator's hadith absolutely; however, with the study it becomes clear that the matter involves details in terms of acceptance,

rejection, and suspension. The research aims to reach a satisfactory conclusion regarding the meaning of the phrase based on examining the places where this phrase was mentioned. The most important result is that the phrase has several meanings. It is mostly used for the weak narrator, and to a lesser extent for the truthful narrator, and rarely for the trustworthy narrator. As for the abandoned narrator, it is also rarely mentioned. As for the most important topics: the meaning of writing down his hadith according to the critics, then an applied study of those who write down his hadith according to Ibn Adi. The researcher opened the study with a brief biography of Imam Ibn Adi, then presented an overview of his book "Al-Kamil", before moving on to an analysis of the meaning of the phrase and its place in the methodology of the critics, then he devoted the discussion to its use by Ibn Adi. He reviewed practical examples of the narrators he described, followed by a statement of those whose hadiths are not written down by hadith scholars, and then concluded the research with a summary of the results -Font: Times New Roman; size:11.

Keywords: His hadith is written down – Ibn 'Adi.

مقدمة

الحمد لله الذي سخر لدينه من يحفظه من تحريف الغالين وانتحال المبطلين،
والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، أما بعد:

فلا شك أن من أعظم أسباب حفظ السنة النبوية من التبديل والتزييف، ما قيضه
الله لهذه الأمة من علماء متمكنين، وحفاظ متقنين، ونقاد بارعين، تميزوا بقدرتهم على
التمييز بين الصحيح والسقيم، والثقة والضعيف من الرواة، حفظاً لهذا الدين الذي
تكفل الله بصيانته، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُو لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر
:9] والحديث النبوي يُعد من الذكر الذي وعد الله بحفظه، كما ورد عن المقدم بن معدي
كرب الكندي أن النبي ﷺ قال: (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه...) الحديث. (1)

ومن أبرز النقاد الذين أسهموا في هذا المجال الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن
عدي الجرجاني، صاحب كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، الذي يُعد من المصادر
الأساسية في علم الجرح والتعديل. ويتركز هذا البحث على تحليل إحدى العبارات التي
أكثر ابن عدي من استخدامها في نقده للرواة، وهي عبارة "يكتب حديثه"، وهي عبارة
استخدمها أيضاً عدد من النقاد قبله، كابن معين وأبي حاتم الرازي، مما يجعل فهمها
بحاجة إلى تدقيق لغوي ومنهجي.

1- أخرجه أحمد في المسند (410/28)، وأبو داود في سننه (13/7).

ويهدف هذا البحث إلى الوصول إلى فهم دقيق لمقصود النقد عمومًا، وابن عدي خصوصًا، من هذه العبارة، وبيان أثرها في قبول الحديث أو رده، وفي توثيق الراوي أو تضعيفه، أو التوقف في الحكم عليه

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز معنى (يكتب حديثه) عند ابن عدي في الكامل، وعند غيره من الأئمة النقاد، وأثر ذلك في قبول الحديث ورده، وتوثيق الرواة وتضعيفهم، ومتى يكتب حديث الراوي ومتى لا يكتب.

الدراسات السابقة:

عثرت على رسالة دكتوراه نوقشت في السودان بعنوان: (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال) للباحث: زهير عثمان علي نور، وقد تعرض في رسالته لألفاظ النقد عند ابن عدي في الكامل، وكذلك عند بقية النقاد بشيء من الاختصار الذي لا يشفي القارئ والمتخصص في هذا الباب المهم

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، حيث استقرأت كتاب الكامل وبحثت فيه عن مواطن ذكره لعبارة (يكتب حديثه) في تراجمه للرجال فحصل عندي الكم الكثير، ثم نظرت في تراجم الرجال الذين قال عنهم ابن عدي هذه العبارة عند بقية النقاد؛ فوازت بين قول ابن عدي وغيره حتى أصل إلى نتيجة مرضية لسبب هذا الوصف؛ وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل يطلق ابن عدي هذا الوصف على الرواة لسبب واحد، أم أن هناك عدة أسباب؟ وماهي هذه الأسباب؟
- وماهي أسباب إطلاق هذا الوصف على الراوي عند بقية النقاد؟

هيكل البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، ثم فهارس.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

التمهيد: ويتكون من ترجمة موجزة لابن عدي، وتعريف بكتاب الكامل بإيجاز. المبحث الأول: معنى عبارة "يكتب حديثه" ومن هو الذي يكتب حديثه عند النقاد، مع الأمثلة.

المبحث الثاني: من هو الراوي الذي لا يكتب حديثه عند عامة النقاد، مع الأمثلة. المبحث الثالث: كم عدد الرواة الذين قال فيهم ابن عدي "يكتب حديثه"، وأنواع إطلاقاته لهذا اللفظ في كتابه.

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية لرواة ممن يكتب حديثهم عند ابن عدي. ملحق لبيان أعداد من قيل فيه (يكتب حديثه) وصفاتهم. الخاتمة.

المراجع والمصادر.

التمهيد

ترجمة موجزة لابن عدي:

هو الإمام الحافظ أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك الجرجاني، ويعرف أيضًا بابن القطان، مصنف كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، وأحد الأئمة النقاد المعدودين في القرن الرابع الهجري. ومن ضمن النقاد المعتمد قولهم في الجرح والتعديل، وقد وُلد عام 277هـ، ثم بدأ تلقي الحديث عام 290هـ، بعد ذلك بدأ ارتحاله في طلب الحديث من الآفاق - بعد أن أخذ عن أهل بلده - عام 297هـ.⁽¹⁾

ثناء العلماء عليه: وقد مدحه كبار العلماء، فقال السهمي: "طلبت من الدارقطني أن يصنف كتابًا في الضعفاء، فقال لي: أليس عندك الكامل لابن عدي؟ فقلت: نعم، فقال لي: فيه كفاية عن غيره من الكتب ولا توجد حاجة في الزيادة عليه"⁽²⁾

فقد كان رحمه من أئمة الجرح والتعديل المعدودين الذين لا يشق لهم غبار، وقولهم معتمد في النقد والتعليل، وقال عنه الخليلي: "كان لا يوجد نظير له في الحفظ والضبط وفي جلاله قدره"⁽³⁾ وقد صدر الحافظ ابن كثير رحمه الله ترجمته بقوله: "كان أحد الأئمة الأعلام، ومن نقاد الأنام، وأركان الإسلام"⁽⁴⁾.

وفاته: توفي رحمه الله ليلة السبت، الأول من جمادى الآخرة عام 365هـ، وصلى عليه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي.⁽⁵⁾

التعريف بكتاب "الكامل"

سماه مؤلفه رحمه الله بكتاب: (الكامل في ضعفاء الرجال)، وقد جمع فيه مؤلفه 2206 تراجم للرواة المتكلم فيهم بين النقاد، والتزم في منهج كتابه ذكر كل من مُسَّ

1- تذكرة الحفاظ للذهبي 102/3.

2- تاريخ جرجان (ص: 267).

3- الارشاد في معرفة علماء الحديث 794/2.

4- طبقات الشافعيين (ص: 283).

5- تاريخ جرجان (ص: 266).

بأي نوع جرح؛ وإن كان من غير دليل، حتى وإن كان هو بنفسه يرى توثيق ذلك الراوي، فقد قال في مقدمة كتابه: أنه يذكر كل من ذكر بنوع من الجرح، وكذلك من اختلف فيهم جرحاً وتعديلاً، ثم يرجح قول أحد الطرفين حسب ما بلغ إليه اجتهاده من غير مجاملة".⁽¹⁾ وقد أكد هذا المنهج في ترجمة أحمد بن صالح المصري، أنه ذكره إيفاء بشرطه الذي اعتمده في كتابه؛ وإلا فإنه ثقة عنده.⁽²⁾ مما يدل على حرصه على الاستيعاب الشامل لكل من وجه إليه نقد، بغض النظر عن رأيه الشخصي فيه. ومن منهجه أيضاً أن يذكر في ترجمة الراوي حديثاً، أو أحاديث من مناكيره إن كان ممن يروي المناكير، ويبين درجته في النكارة. وقد رتب كتابه على حروف المعجم ليسهل الوصول إلى الراوي المطلوب. كما أنه قدم بمقدمة مفيدة ذكر فيها التحذير من الكذب؛ لا سيما الكذب على رسول الله ﷺ، وتشديد العقوبة فيه، وذكر ورع الصحابة رضوان الله عليهم في عدم الإكثار بالتحديث؛ وذلك خوفاً من الخطأ والنسيان، لما تقرر عندهم من الوعيد الشديد في الكذب على النبي ﷺ، ثم ذكر في مقدمته أيضاً الإذن بكتابة الحديث بعد ما كان منهياً عنه، وعقب بذكر من تكلم في الرجال من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الحديث النقاد، فمن الصحابة الذين تكلموا في الرجال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد روى له رواية في رده على أبي بن كعب لما قرأ قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَيْنِ﴾ [المائدة: 107]، حيث قال له عمر: "كذبت"، فرد عليه أبي: "أنت أكذب"، ثم بين أبي سبب قوله بأنه لا يريد أن يكذب كتاب الله⁽³⁾، كما أنه يذكر في كتابه كل من رأى فيه ضعفاً، وإن لم يتعرض له أحد من النقاد قبله بجرح أو تعديل، كما قال في ترجمة "سعد بن سعيد الملقب بسعدويه وهو من جرجان": "أنه لم يجد للمتقدمين فيه قولاً، وقد أغفلوا الكلام عنه، وهو من جرجان وهو أعلم به".⁽⁴⁾، وعلى الرغم من التزامه بذكر كل من وُصف بضعف، إلا أن ابن عدي كان منصفاً في أحكامه،

1- الكامل في ضعفاء الرجال (78/1).

2- الكامل في ضعفاء الرجال (302/1).

3- الكامل في ضعفاء الرجال (118/1).

4- انظر "الكامل في ضعفاء الرجال" بتصرف (398/4).

فكان يدافع عن بعض الرواة الذين يرى أن تجريحهم غير مبني على دليل قوي، بل كان يذكر في كتابه من اعتمدتهم البخاري ومسلم، ويؤدي رأيه فيهم بحسب اجتهاده. (1)

المبحث الأول:

معنى عبارة يكتب حديثه، ومن هو الذي يكتب حديثه عند النقاد مع الأمثلة

المطلب الأول: معنى عبارة "يكتب حديثه"

أولى الأئمة النقاد اهتماماً بالغاً بتمييز من يكتب حديثه ومن لا يكتب، لما لهذا الأمر من أثر مباشر على ضبط رواية الحديث النبوي الشريف، وحرصاً منهم على بيان الصحيح من الضعيف. وقد تشكّلت من أقوالهم قواعد منهجية في هذا الباب. فقد كان الإمام عبد الله بن المبارك من أوائل من تناول هذا الموضوع، حيث قال: "يكتب الحديث إلا عن أربعة: كثير الغلط لا يرجع عن غلطه، وكذاب، وصاحب هوى وبدعة يدعو إلى بدعته، ورجل سيء الحفظ فيحدث من حفظه". (2)، كما أورد الإمام مالك قاعدة مشابهة، فقال: لا يؤخذ العلم من أربعة رجال، ويؤخذ عن سواهم: لا يؤخذ من سفيه يجاهر بسفهيه، وإن كان من أكثر الناس حديثاً، ولا من كذاب عرف عنه الكذب في حديثه مع الناس، وإن كان غير متهم بالكذب على رسول الله ﷺ، ولا من صاحب هوى وبدعة يدعو الناس إلى بدعته وهواه، ولا من شيخ صاحب عبادة لا يفهم ما يروي. (3)، وفي السياق ذاته، نقل أبو علي السلمي النيسابوري عن الإمام أحمد قوله: "يكتب الحديث عن الناس كلهم إلا عن ثلاثة: صاحب هوى وبدعة يدعو إلى هواه وبدعته، أو كذاب معروف بالكذب، أو رجل يخطئ في الحديث، فيرد عليه، فيصر على

1- سير أعلام النبلاء (225/12).

2- الكامل في ضعفاء الرجال (257/1) بتصرف.

3- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: 185) بتصرف.

خطأه".⁽¹⁾، ومن أبرز من صنّف الرواة بحسب صلاحيتهم لكتابة الحديث الإمام ابن أبي حاتم الرازي، حيث قسمهم إلى مراتب:

المرتبة الأولى: الثقات، وهؤلاء يُكتب حديثهم ويُحجّج به.

المرتبة الثانية: الصدوقين أو من قيل فيهم "محله الصدق" أو "لا بأس به"، وهذا يُكتب حديثه ويُنظر فيه، بمعنى تُختبر رواياته؛ وذلك بمقارنتها بروايات الثقات.

المرتبة الثالثة: من وُصف بأنه "شيخ"، وهذا يُكتب حديثه ويُعتبر به، لكنه دون المرتبة الثانية.

المرتبة الرابعة: من قيل فيه "صالح الحديث"، وأصحاب هذه المرتبة يُكتب حديثهم للاستئناس به في المتابعات والشواهد، دون الاحتجاج به عند الانفراد.⁽²⁾ وتُعد هذه المراتب الأربع من درجات القبول وهذه الألفاظ تعتبر من ألفاظ التعديل عند النقاد، وإن تفاوتت في القوة.

أما في مراتب التجريح، فقد بدأها ابن أبي حاتم بأقربها من ألفاظ التعديل، وهو "لين الحديث"، وهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه اعتبارًا، ثم المرتبة الثانية: "ليس بالقوي"، وهو قريب من المرتبة السابقة؛ لكن من قيلت فيه مرتبته أدنى من لين الحديث، ثم المرتبة الثالثة: "ضعيف الحديث"، وهذا يُكتب حديثه؛ لكن للنظر والاعتبار، دون الاحتجاج.⁽³⁾، فيفهم من تقسيم ابن أبي حاتم للرواة: أن المتعمد للكذب، وكثير الخطأ، والمبتدع المعاند الذي يدعو للبدعة لا يكتب حديثه، وأما من لم يكن كثير الخطأ، ولا يتعمد الكذب، والمبتدع المتأول غير المعاند فهؤلاء يكتب حديثهم. وعند تتبع منهج أئمة الجرح والتعديل، نجد أنهم لا يخرجون عن هذا الإطار، وإن وُجدت أقوال ظاهرها خلاف ذلك، فإن التطبيق العملي يعود إلى هذا الأصل. وقد

1- الكفاية في علم الرواية (1/144).

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/37).

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/37).

أشار الشيخ حاتم العوني إلى أن مصطلح "يكتب حديثه" يدل غالبًا على خفة الضعف، ما لم يدل السياق على خلاف ذلك، وإذا أُطلق فإنه يُفهم منه أن الراوي ضعفه يسير.⁽¹⁾

المطلب الثاني: الذي يكتب حديثه عند النقد مع الأمثلة

بعد تعريف هذا المصطلح الذي بين أيدينا، وبعد استقراء أقوال الأئمة النقد في الرواة الذين وُصفوا بهذه العبارة، تحصل لدينا أنهم قد صُنّفوا هؤلاء الرواة إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: الرواة الضعفاء الذين لا يُحتج بحديثهم: وهم من اختل ضبطهم وساء حفظهم، وكثرت في رواياتهم الأوهام والأخطاء، فلا يُعتمد عليهم عند الانفراد بالحديث، ويُعد حديثهم منكرًا في حال التفرد. ويُعد هذا القسم الأكثر ورودًا في إطلاق هذا الوصف عند النقد.

وقد فسّر الحافظ ابن عدي قول يحيى بن معين "يكتب حديثه" بأنه يشير إلى إدراج الراوي ضمن جملة الضعفاء الذين تُكتب أحاديثهم للاعتبار.⁽²⁾ وسأسوق أمثلة تطبيقية لإطلاق الأئمة النقد هذا الوصف على رواة ضعفاء حتى يتضح المراد منه.

• **المثال الأول:** ذكر علي بن المديني في ترجمة حسين بن زيد بن علي: أنه يكتب حديثه مع ما فيه من ضعف.⁽³⁾

وذكر عنه يحيى بن معين: "أنه لقيه، ولم يسمع منه، قال عنه: "ليس بشيء".⁽⁴⁾ وقال عنه أبو حاتم: "تعرف منه وتنكر".⁽⁵⁾ فمع ضعفه قال عنه ابن المديني: يكتب حديثه، وليس معنى ذلك الاحتجاج بحديثه بل كتابته للاعتبار به والنظر فيه.

1- هذا التعريف أخذته مشافهة، في أحد محاضرات مرحلة الدكتوراه عام 1439هـ، تخصص حديث وعلومه، لشيخنا الأستاذ الدكتور حاتم بن عارف العوني الشريف، الأستاذ في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.

2- الكامل في ضعفاء الرجال (1/394).

3- سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: 113).

4- تهذيب التهذيب 339/2.

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/53).

• **المثال الثاني:** ذكر أبو زرعة الرازي: في ترجمة يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبدالله: أنه يكتب حديثه مع عدم الاحتجاج به؛ وذلك لأنه لين⁽¹⁾، وأكثر النقاد على تضعيفه، وكان فيه تشيع، وهذه العبارة من أبي زرعة مع ضعف الراوي وعدم الاحتجاج بحديثه تدلنا على أخذ حديثه للاعتبار في المتابعات والشواهد.

• **المثال الثالث:** ذكر أبو حاتم الرازي في ترجمة مروان بن سالم: أنه يكتب حديثه، مع أنه شديد الضعف والنعارة في الحديث جداً، ولا يقوم له حديث⁽²⁾، وهذا الراوي قد ضعفه النقاد جميعاً؛ بل وصفه بعضهم بالترك والوضع، ولكنه في الجملة لا يصل إلى الوضع والترك؛ لأن من وصف بالوضع والترك لا يكتب حديثه ولا يعتبر به، وأبو حاتم الرازي قائل العبارة من ضمن النقاد الموصوفين بالشدد، فمعنى قوله في الراوي يكتب حديثه أنه يصلح للاعتبار والاستشهاد بحديثه.

• **المثال الرابع:** ورد عن يحيى بن معين في ترجمة المشي بن الصباح: أنه ضعفه، مع كتابة حديثه؛ لكنه لا يصل إلى درجة الترك⁽³⁾، وذلك من رواية معاوية بن صالح عنه⁽³⁾، وقد أجمع الأئمة على تضعيفه لكن ابن معين قال بكتابة حديثه، وهذا يدل لما قررناه سابقاً أن الكتابة ليست للاحتجاج بل للاعتبار والاستشهاد.

• **المثال الخامس:** لما سأل الأثرم الإمام أحمد بن حنبل عن أبي معشر المدني، ذكر: أنه يكتب حديثه للاعتبار به، وذلك لاضطراب حديثه عندي، وعدم إقامته الإسناد⁽⁴⁾، ومن خلال هذه الأمثلة يتبين لي تقارب الأئمة في مقصدهم من مصطلحاتهم وعبارتهم النقدية المستعملة في الجرح والتعديل. فقد استعملوا هذا المصطلح في تمييزهم للرجال فمن خلال تحليل التراجم ظهر تشابه أحوال الرواة الموصوفين بهذه الصفة، وتقاربهم في درجات الجرح، وأنهم على درجة واحدة من حيث عدم الاحتجاج بحديثهم والاكتفاء بكتابته للاعتبار به.

1- الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (835/3).

2- علل الحديث لابن أبي حاتم (582/2).

3- موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث (4/ 123).

4- تهذيب الكمال (325/29).

القسم الثاني: من الرواة الموصوفين بقول النقاد (يكتب حديثه)، هم الرواة الموصوفون بالصدق والعدالة مع خفة في الضبط لا تصل بالراوي إلى درجة الضعف، ويسمى الراوي صدوقاً، وهذا الذي ذكره ابن أبي حاتم في تقسيمه لمراتب التعديل، فالمراتب الثلاث جميعها تشمل هذا القسم لكونهم جميعاً من أهل الصدق، وهذا القسم من الرواة يكتب حديثه للاعتبار والاستشهاد، مع عدم الاحتجاج به حال التفرد، وإن كان حاله أقوى وأعلى رتبة من القسم الأول، ومن أمثلة هذا القسم:

• **المثال الأول:** قال ابن أبي حاتم في ترجمة أحمد بن هاشم الرملي، وهو ابن أبي العباس: "سئل أبي عنه، فقال: ممن يكتب حديثه مع عدم الاحتجاج به، وهو صدوق.⁽¹⁾ وفي هذا دلالة على أن الراوي مقبول في الجملة؛ لأنه صدوق، وعدم الاحتجاج به المقصود منه حال التفرد.

• **المثال الثاني:** وفي ترجمة صالح بن حيان، قال العجلي: "ممن يكتب حديثه، وهو جازئ الحديث، وليس بقوي، وهو معدود من ضمن الشيوخ".⁽²⁾ وقد وردت فيه أقوال متعددة من النقاد، منها قول يحيى بن معين: أنه ليس بذلك، وقول أبي حاتم: أنه شيخ وليس بالقوي، كما وصفه النسائي وأبو بشر الدولابي: أنه غير ثقة"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وذكر ابن حبان أنه يروي عن الثقات ما لا يشابه أحاديث الأثبات، وإذا تفرد لا يُحتج به. ومع ذلك، فإن وصف العجلي له بأنه "جازئ الحديث" يدل على قبوله في أدنى درجات القبول، كما أن وصفه بأنه "في عداد الشيوخ" يُعد من ألفاظ التعديل.⁽³⁾

المثال الثالث: إبراهيم بن الزبرقان التميمي، فقد قال عنه ابن أبي حاتم: ممن يكتب حديثه ومحله الصدق، مع عدم الاحتجاج به⁽⁴⁾ وقد وثقه يحيى بن معين،⁽⁵⁾ وكذلك

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (80/2) بتصرف

2- الثقات للعجلي ط الباز (ص: 225).

3- انظر تهذيب الكمال (33/13)، تهذيب التهذيب (386/4).

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (100/2).

5- موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث (147/1).

العجلي: وثقه وقال: كان راوية للتفسير، وصاحب سنة،⁽¹⁾ وقال أبو داود والنسائي والبخاري: ليس به بأس.⁽²⁾

فأقول النقد في هذا الراوي متفاوتة بين التوثيق التام، والنزول به إلى مرتبة الصدوق وهذا أقل أحواله، ولا ينزل إلى مرتبة الضعف.

• **المثال الرابع:** إبراهيم بن عقبة، فقد وصفه أبو حاتم: بأنه صالح، ليس به بأس، وعندما سئل هل يُحتج بحديثه، أجاب: أنه يكتب حديثه.⁽³⁾، قد وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي.⁽⁴⁾ فالذي يظهر من حال الراوي تردده بين الثقة والصدوق وهذا لا يآثر في حاله؛ لأنه لا يخرج عن دائرة القبول.

• **المثال الخامس:** إبراهيم بن طهمان، فقد سئل عنه يحيى بن معين، فقال: "ليس بأس به، ويكتب حديثه".⁽⁵⁾ وقد وثقه الجمهور،⁽⁶⁾ وقد حسن أبو حاتم حديثه، وجعله من ضمن الصدوقين.⁽⁷⁾

• **المثال السادس:** يونس بن عبد الله بن أبي فروة فقد سئل عنه يحيى بن معين فقال: لا بأس به، ويكتب حديثه.⁽⁸⁾

فمن خلال هذه الأمثلة المذكورة يتبين أن النقد يستخدمون عبارة (يكتب حديثه) في الراوي الصدوق الذي خف ضبطه ولم يصل في سوء الحفظ وكثرة الأخطاء إلى درجة الضعف، وكذلك لا يصل إلى درجة التوثيق فهو متردد بين هاتين المنزلتين.

1- القسم الثالث: من الرواة الموصوفين بقول النقد (يكتب حديثه) رواة ثقات يحتج بحديثهم لكن وصفوا بهذا الوصف، وهؤلاء قل إطلاق هذا الوصف عليهم،

1- الثقات للعجلي ط الباز (ص: 52).

2- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (184/2).

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (117/2).

4- تهذيب الكمال (152/2).

5- موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث (153/1).

6- تهذيب الكمال (108/2).

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (107/2).

8- موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث (192/5).

ولذلك لم يتعرض لهم أبو حاتم في تقسيمه لمراتب الرواة، وإنما وجدته من تطبيقات النقاد، فمن الأمثلة:

• **المثال الأول:** نقل أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنه قال لعلي بن عبد الله المدني: "يا أبا الحسن، إن يحيى بن معين ذكر مشايخ من أهل البصرة متهمون بقولهم بمذهب القدر، لكنهم لم يكونوا دعاة إليه، وليس في رواياتهم نكارة. ومن هؤلاء: قتادة بن دعامة، وهشام الدستوائي،⁽¹⁾ وسعيد بن أبي عروبة،⁽²⁾ وعبد الوارث، وسلام، وقد وصفهم يحيى بن معين بأنهم ثقات، ومن يكتب حديثهم"، مع كونهم ماتوا على اعتقاد مذهب القدرية، ولم يرجعوا عنه، وقد علق علي بن المدني على ذلك بقوله: أن هذا القول قول يحيى بن معين، إلا أن أصحابنا الباقين ذكروا أن هشام الدستوائي رجع عن القدر قبل وفاته، ولم يصح ذلك عندنا.

ويفهم من هذا المثال أن النقاد قد يستخدمون عبارة "يكتب حديثه" في حق الرواة الثقات الذين وجد فيهم مغمز من جهة البدعة، بشرط ألا يكونوا من الدعاة إليها، وألا يظهر أثرها في رواياتهم. وهذا يدل على أن الوصف لا يُطلق حصرياً على الضعفاء أو الصدوقين؛ بل قد يُستخدم أيضاً في سياق الثقات الذين وقع فيهم خلاف، أو نُسب إليهم شيء من البدعة، دون أن يؤثر في ضبطهم أو صدقهم.⁽³⁾

وهؤلاء الذين ذكرهم ابن المدني قد وثقهم الجمهور بالإجماع؛ ولكن المغمز فيهم من جهة البدعة التي نسبت إليهم؛ ألا وهي بدعة القدر التي انتشرت في البصرة في ذلك الزمن.

1- هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر الربيعي مولاهم، البصري، صاحب البز الدستوائي الحافظ. أحد الاثبات، غير أنه رمى بالقدر قاله جمع من النقاد، يحيى بن معين والعجلي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وقيل: رجع عنه. وقال أبو داود الطيالسي: أمير المؤمنين في الحديث. ميزان الاعتدال (4/300). تاريخ الإسلام ت بشار (4/244)

2- سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي الشكري مولاهم أبو النضر، البصري. عالم أهل البصرة الإمام، الحافظ، وأول من صنف السنن النبوية، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (6/413) تهذيب التهذيب (4/63).

3- سؤالات ابن أبي شيبة لابن المدني (ص: 45).

• **المثال الثاني:** يزيد بن صهيب الفقير، المعروف بأبي عثمان الكوفي وثقه أبو زرعة قال عنه في ترجمته: كوفي، ممن يكتب حديثه.⁽¹⁾ وقد اتفق جمهور النقاد على توثيقه، إلا أن عبارة "يكتب حديثه" وردت في حقه مجردة دون تقييد، مما يدل على قوة حاله، ويفيد أن حديثه يُحتج به، بخلاف من قيل فيه "يكتب حديثه ولا يُحتج به"، حيث يُفهم من ذلك ضعف في الضبط أو خفة في الرواية. وقد أشار الحافظ المنذري إلى هذا الفرق الدقيق في تصرفات النقاد، فقال: وقد يكتفي الإمام أبو حاتم في نقده بعض الرواة: (يكتب حديثه)، فيكون عنده أقوى ممن يقال فيه: (يكتب حديثه ولا يُحتج به). وهذا يدل على أن إطلاق العبارة دون قيد لا يُعد من علامات القوة في حال الراوي، ولا ضعفه؛ بل يعود إلى حال الراوي عند النقاد.⁽²⁾

• **المثال الثالث:** عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز الأموي قال أبو حاتم في ترجمته: "يكتب حديثه".⁽³⁾ وقد وردت فيه أقوال متعددة من كبار النقاد تؤكد توثيقه، حيث وثقه يحيى بن معين، وفي موضع آخر قال عنه: "ليس به بأس، وهو ثقة"، كما وثقه أبو داود، وقال النسائي وأبو زرعة: "ليس به بأس"، وأكد محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي على توثيقه، ولا يوجد بين الناس اختلاف في ذلك.

يُفهم من هذا التابع بين النقاد في التوثيق أن الراوي محل اتفاق بينهم من حيث العدالة والضبط، وأن عبارة "يكتب حديثه" في هذا السياق لا تُفهم على أنها تضعيف أو تقييد، بل تأتي ضمن التصرفات النقدية التي تُستخدم أحياناً في وصف الثقات، خاصة إذا لم يُقيد الوصف بعبارات مثل "ولا يُحتج به". وهذا يعزز ما سبق ذكره من أن استخدام هذا المصطلح لا يقتصر على الضعفاء أو الصدوقين؛ بل قد يُطلق أيضاً على الثقات، وإن كان ذلك نادراً.⁽⁴⁾

1- الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (955/3).

2- جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص: 99).

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (389/5).

4- تهذيب التهذيب (349/6).

• المثال الرابع: المسعودي فقد وثقه يحيى بن معين - وهو من الرواة الذين اختلطوا في آخر عمرهم - ووصفه بأنه يكتب حديثه "، وأوضح أن من سمع منه في زمن أبي جعفر فحديثه صحيح، أما من سمع منه في زمن المهدي، فإن سماعه لا يُعتد به.⁽¹⁾، ويُفهم من هذا التقييم أن المسعودي كان ثقة في الأصل، إلا أن اختلاطه في أواخر حياته أثر على ضبطه، مما استدعى التمييز بين رواياته بحسب زمن السماع. وقد استخدم ابن معين عبارة "يكتب حديثه" في سياق التوثيق، لا التضعيف، مما يدل على أن الحديث يُحتج به إذا ثبت أنه من رواياته قبل الاختلاط، ويُعتبر به فقط إذا كان بعده. وهذا المثال يُبرز دقة النقد في التعامل مع الرواة الذين طرأ عليهم تغير في الضبط، ويؤكد أن عبارة "يكتب حديثه" قد تُستخدم في حق الثقات، لا سيما إذا وُجدت قرائن تُوجب الثبوت من حال الراوي في فترات مختلفة من حياته.

فما سبق من الأمثلة يتبين قلة استخدام هذا المصطلح في نقد الثقات، بل لم يرد هذا الوصف فيما رأيته في ترجمة الثقات الحفاظ التامي الضبط أبداً، وإنما ورد في الثقات الذين فيهم مقال أو وقع الخلاف فيهم بين النقاد.

وغالب استخدام هذا الوصف من الأئمة في نقد الرواة الضعفاء ثم بعد ذلك الرواة الموصوفين بالصدق مع خفة في الضبط. ومما يلاحظ غالباً أن الرواة الثقات الموصوفين بعبارة (يكتب حديثه) تكون العبارة فيهم مفردة بدون قيد يضاف إليها.

المبحث الثاني: من هو الذي لا يكتب حديثه عند النقد مع الأمثلة

بعدما تحدثت عن من يكتب حديثه عند النقد وبينت أقسامه، فقد بقي في المقابل من لا يكتب حديثه، وقد ذكرته هنا بشيء من التفصيل والإيضاح، مما قد لا يظهر من خلال مفهوم المخالفة، وفي أقوال الأئمة توضيح لذلك أيضاً، فمن خلال تقسيم أبي حاتم لمراتب الجرح فإن من يقال فيه ذاهب الحديث، أو متروك الحديث، أو كذاب، فهذا ساقط الحديث ولا يكتب حديثه وهي المرتبة الرابعة.⁽²⁾، قال ابن أبي خيثمة: قلت

1- موسوعة أقوال يحيى بن معين (204/3).

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (37/2).

ليحيى بن معين: إنك تقول فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف؟ قال: إذا قلت لك ليس به بأس، فهو ثقة، وإذا قلت لك هو ضعيف، فليس هو بثقة لا يكتب حديثه. (1)

ومن خلال تصرفات الأئمة النقاد في تراجعهم للرواة، يظهر لنا من هم الرواة الذين لا يكتب حديثهم، وسأذكر هنا من هم الرواة الذين لا يكتب حديثهم مع أمثلة تطبيقية لهم:

1- الكذاب الذي يضع الحديث، لأن الكذاب حديثه لا فائدة منه؛ لا يقوي غيره ولا يقويه غيره؛ بل يعتبر وجوده كعدمه.

• المثال الأول: يوسف بن خالد بن عمير السمطي، أبو خالد البصري، من الرواة الذين أجمع النقاد على رد حديثهم وعدم كتابته، لما ثبت عليه من الكذب والزندقة، فضلاً عن مخالفته لأصول الاعتقاد. فقد قال عنه يحيى بن معين: "كذاب، غير ثقة، لا يكتب حديثه"، وهو تصريح صريح في إسقاط روايته. (2) ونقل عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين قوله فيه: أنه كذاب، خبيث، عدو لله، ورجل سوء، رأيته بالبصرة كثيراً، لا يحدث عنه أحد من الخير". كما قال عباس الدوري عن ابن معين: "زنديق، كذاب، لا يكتب عنه". (3) وقد أنكر أبو حاتم الرازي في البداية وصفه بالزندقة، حتى رأى كتاباً وضعه يوسف في مذهب التجهم، أنكر فيه القيامة والميزان، فرجع إلى قول يحيى بن معين وعرف أنه لم يتكلم فيه إلا عن دراية وبصيرة، وقال عنه: "ذهب الحديث". ووافقه أبو زرعة بقوله: "ضعيف ذاهب الحديث، اضرب على حديثه"، أي لا يروى ولا يعتبر به. (4) كما قال عمرو بن علي: "أنه يكذب"، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "كذاب، لكنه كان طويل الصلاة"، مما يدل على أن كثرة العبادة لا تُغني عن صدق الرواية. وقال النسائي: غير مأمون ولا ثقة. (5) وقال ابن

1- تاريخ ابن أبي خيثمة (1/227).

2- سؤالات ابن الجنيدي (ص: 294).

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/221).

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/222).

5- تهذيب الكمال (32/421).

حبان: كان يضع الأحاديث على الشيوخ ، ويقرأها عليهم ثم يرويها عنهم، فلا تجوز الرواية عنه.⁽¹⁾ وقال العجلي: غير بثقة، وقال مرة: متروك الحديث.⁽²⁾ ونقل البخاري عن ابن معين وعمر بن علي قولهما: "إن يوسف كذاب".⁽³⁾

• **المثال الثاني:** عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري الواقصي من الرواة الذين أجمع الأئمة النقاد على رد حديثهم وعدم كتابته، لما ثبت عنه من الكذب والوضع في الرواية. فقد نقل ابن الجنيدي عن يحيى بن معين قوله فيه: "كان يكذب، لا تُكتب حديثه"، ثم أشار إلى نسبه قائلاً: "كان من نسل سعد بن أبي وقاص"، وهذا تنبيه لشرف النسب وأنه لا يُغني عن الصدق في الرواية وضبطها.⁽⁴⁾ وقال أبو حاتم الرازي: "كذاب، متروك الحديث، ذاهب الحديث"، وهي من أشد عبارات الجرح التي تُسقط اعتبار الراوي تماماً.⁽⁵⁾ وقال النسائي: "متروك الحديث".⁽⁶⁾ أما ابن حبان، فقد بيّن سبب الجرح أنه يروي عن الثقات الأحاديث الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به، مما يدل على تعمده الكذب في النقل عن الثقات.⁽⁷⁾ وقال البخاري: "تركه الأئمة".⁽⁸⁾ ويُستفاد من هذا أن الراوي إذا ثبت عليه الكذب أو الوضع، فإن النقاد يُجمعون على عدم كتابة حديثه، بل يُطرح ولا يُعتبر به، ولا يُستفاد منه في المتابعات أو الشواهد، ويُعد خارجاً عن دائرة القبول في الجملة.

2- الراوي المتروك الحديث وهو أقل درجة من الراوي الكذاب، وإن كان بينهما عموم وخصوص وتداخل، فكل راوي كذاب يطلق عليه متروك، والمقصود بالترك: ترك الرواية بالكلية، وترك الاحتجاج بحديثه فهو كالمعدوم.

1- المجروحين لابن حبان (131/3).

2- الثقات للعجلي (486/1).

3- التاريخ الكبير (388/8).

4- سؤالات ابن الجنيدي (ص: 334).

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (157/6).

6- الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 75).

7- المجروحين لابن حبان (98/2).

8- التاريخ الكبير للبخاري (238/6).

- **المثال الأول:** أيوب بن خوط، أبو أمية البصري الحبطي، من الرواة الذين أجمع النقاد على ترك حديثهم وعدم كتابته، لما ثبت عنه من ضعف شديد، وكثرة الغلط والوهم، رغم أنه غير متهم بالكذب. ضعفه أبو حاتم الرازي ووصفه بالترك، وأنه واهٍ، ولا يُكتب حديثه، وقد تركه ابن المبارك ⁽¹⁾، قال عمرو بن علي: "كان أيوب متروك الحديث، وهو أُمِّي لا يكتب، ولكنه ليس من أهل الكذب، غلبت عليه الغفلة فكثر عنده الغلط والوهم"، مما يدل على أن سبب الترك ليس الكذب، بل ضعف الحفظ وكثرة الخطأ. وقال الحسن بن عيسى: "تركه ابن المبارك"، وقال عنه يحيى بن معين: "لا يكتب حديثه". ⁽²⁾ وقال النسائي: متروك. ⁽³⁾ وقال الدارقطني: "متروك الحديث". ⁽⁴⁾
- **المثال الثاني:** الحكم بن ظهير الفزاري، أبو محمد بن أبي ليلي الكوفي، قال أبو حاتم: "لا يكتب حديثه، متروك الحديث". ⁽⁵⁾ قال حرب بن إسماعيل: ضعفه أحمد بن حنبل. ⁽⁶⁾ وقال عباس الدوري: سمع منه يحيى بن معين، ولكنه غير ثقة. ⁽⁷⁾ وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ساقط لأنه مائل عن الحق وعنده عجائب في حديثه، وهو راوي حديث نجوم النبي يوسف عليه السلام. ⁽⁸⁾ وقال أبو زرعة: واهي متروك الحديث. ⁽⁹⁾ وقال البخاري: منكر الحديث تركوا حديثه. ⁽¹⁰⁾ وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: غير ثقة، وليس ممن يكتب حديثه. ⁽¹¹⁾ وقال أبو بكر بن

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (246/2).

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (246/2).

3- الضعفاء والمتروكين للنسائي (15/1).

4- الضعفاء والمتروكين للدارقطني (258/1).

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (119/3).

6- مسائل حرب (1290/3).

7- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (276/3).

8- أحوال الرجال للجوزجاني (60/1) (154/1).

9- سؤالات البرزعي لأبي زرعة (119/3).

10- التاريخ الكبير (345/2).

11- الضعفاء والمتروكين للنسائي (30/1).

أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس بشيء حديثه. وقال علي بن الحسين بن الجنيد: رأيت ابن أبي شيبة لا يرضاه ولم يدخل حديثه في مصنفه. وقال الترمذي: متروك عند بعض أهل الحديث.⁽¹⁾

3- المبتدع الغالي في البدعة، ويدعو إلى بدعته، فمن منهج الأئمة النقاد في الجرح والتعديل أنهم يفرقون بين الراوي المبتدع الذي لا يدعو إلى بدعته، وبين من كان غالباً فيها وداعياً لها. فالأول قد يقبل حديثه إذا كان صدوقاً ضابطاً، أما الثاني فإنهم يسقطون حديثه ولا يكتبونه، لما في دعوته من خطر على الدين، ولما يخشى من تأثير بدعته على روايته.

• **المثال الأول:** عمرو بن عبيد: روى نعيم بن حماد أن عبد الله بن المبارك سئل عن سبب تركه لحديث عمرو بن عبيد، رغم أنه يروي عن هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وقتادة، وهم ممن نُسبوا إلى البدعة، فقال: "عمرو بن عبيد ممن كان يدعو إلى البدعة".⁽²⁾ كما نقل أحمد بن محمد الحضرمي عن يحيى بن معين قوله في عمرو بن عبيد: "حديثه لا يكتب"، ولما سئل هل عُرف عنه الكذب، أجاب: "كان يدعو إلى بدعته"، ثم بين سبب توثيقه لغيره من المبتدعة بقوله: "كانوا صادقين في حديثهم، ولم يُعرف عنهم الدعوة إلى البدعة".⁽³⁾ وهذا المثال يُبرز بوضوح أن الدعوة إلى البدعة تُعد سبباً مستقلاً في رد الحديث، ولو كان الراوي صادقاً في روايته.

• **المثال الثاني:** إبراهيم بن أبي يحيى، قال عنه يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، كان رافضياً جهمياً.⁽⁴⁾

ونقل ابن أبي شيبة عن علي بن المديني أنه وصفه بالكذاب، وبدعة القدر.⁽⁵⁾ وقال الشافعي: كان قدرياً، ونهى سفيان بن عيينة عن الأخذ عنه وكتابة حديثه، وعن

1- تهذيب الكمال (99/7).

2- الضعفاء الكبير للعقيلي (277/3).

3- ميزان الاعتدال في نقد الرجال (332/5).

4- تاريخ ابن معين - رواية الدوري (95/3).

5- سؤالات ابن أبي شيبة (ص: 124).

بشر بن عمر الزهراني: أن مالكا ناه عن إبراهيم بن أبي يحيى، فقال لهالك: أمن أجل القدر؟ فقال: هو في حديثه ليس بذاك، وقال الوليد بن شجاع: سمعته يسب بعض السلف، وقال سفيان بن عبد الملك: سألت ابن المبارك: لم تركت حديث إبراهيم ابن أبي يحيى؟ قال: كان ممن يجاهر بالقدر، وكان يغلب عليه اسم القدر، وكان يدلّس، وقال محمد بن البرقي عنه: على مذهب القدرية، ويكذب، وفيه تشيع، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول عنه: جهمي قدري فيه كل بلاء، وسمعته أيضاً يقول: متروك قد ترك الناس حديثه، وأما أبوه فهو ثقة⁽¹⁾، وقال أبو داود: رافضي قدري كذاب⁽²⁾، وقال البخاري: جهمي قدري، تركه عبدالله بن المبارك، وتركه الناس أيضاً⁽³⁾، ويظهر هذا المثال أن اجتماع الغلو في البدعة والدعوة إليها، مع الكذب والتدليس، يُسقط الراوي تماماً، ويُخرجه من دائرة القبول، فلا يُكتب حديثه ولا يُعتبر به.

• المثال الثالث: عباد بن صهيب، قال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: "لم أكتب حديث عباد بن صهيب"، ولما سُئل عن ذلك، هل عدم الكتابة عام في كل مبتدع، أجاب: "لا يُكتب عن المبتدع إلا أن يكون ممن يُظن به البدعة ولم يُتقن أنها مذهبه، وأن لا يكون ممن يدعو إليها، مثل هشام الدستوائي وغيره ممن يرى قول القدر ولا يدعو إليه"⁽⁴⁾، وقال المروزي: سألت الإمام أحمد عن عباد بن صهيب فقال: "كان متهماً بالقول بمقالة القدر، وأمره قريب من أبي عامر الخزاز"⁽⁵⁾، وقال عنه الجوزجاني: "كان صاحب غلو وخصومة في البدعة يخاصم بالأباطيل"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽⁷⁾. ويُفهم من هذا المثال أن الغلو في البدعة، والمخاصمة بها، والدعوة إليها، تُعد أسباباً كافية لترك الراوي وعدم كتابة حديثه، حتى لو لم يثبت عليه الكذب.

1- تاريخ الإسلام (805/4).

2- تاريخ ابن معين - رواية الدوري (95/3).

3- التاريخ الكبير للبخاري (323/1).

4- الضعفاء والمتروكين للنسائي (74/1).

5- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: 75).

6- أحوال الرجال للجوزجاني (ص: 188).

7- تاريخ ابن معين - رواية الدوري (139/4).

4- من كان منكر الحديث نكارة شديدة، يرد حديثه ولا يكتب عند أكثر النقاد ومن أمثلة ذلك:

• **المثال الأول:** زيد بن جبيرة الأنصاري قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول عنه: منكر الحديث جداً، شديد النكارة، ضعيف متروك الحديث، لا يكتب أيضاً حديثه"، وهي عبارة صريحة في إسقاط روايته.⁽¹⁾ وقال البخاري في موضعين: مرة منكر ومرة متروك الحديث، مما يدل على اتفاقه مع أبي حاتم في الحكم عليه.⁽²⁾ وقال ابن حبان: يروى عن المشاهير المناكير، فاستحق بذلك البعد عن روايته.⁽³⁾ وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: غير بثقة، وقال الساجي: حدث عن داود بن الحصين بحديث شديد النكارة، وهو حديث النهى عن الصلاة في سبعة مواطن، وقال الفسوي: منكر ضعيف الحديث. وقال الحاكم: روى عن أبيه، وعن داود بن الحصين، وغيرهما المناكير الكثيرة.⁽⁴⁾ مما يُظهر أن النكارة كانت سمة غالبية على رواياته.

• **المثال الثاني:** طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، ويقال أبو محمد، الرقي، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه، فقال: "ضعيف الحديث منكره، ولا يكتب حديثه".⁽⁵⁾ قال أبو بكر المروزي: سألت أحمد بن حنبل، عنه، فقال: "ليس حديثه بشيء، وهو ممن يضع الحديث، وفي أحاديثه المناكير".⁽⁶⁾ وقال البخاري: "منكر الحديث".⁽⁷⁾ وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي الأحاديث المقلوبات عن الثقات، فلا يحل الاحتجاج بحديثه.⁽⁸⁾ وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: حدث بالأحاديث المناكير، ليس حديثه

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/559).

2- التاريخ الكبير (3/390).

3- المجروحين لابن حبان (1/310).

4- تهذيب الكمال (10/34).

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/480).

6- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: 116).

7- التاريخ الكبير للبخاري (4/351).

8- المجروحين لابن حبان (1/383).

بشيء⁽¹⁾ وقال عبد الله بن علي ابن المديني، عن أبيه: "كان ممن يضع الحديث"، وقال النسائي: كان منكر الحديث، وغير ثقة. وقال صالح بن محمد البغدادي: لا يكتب حديثه⁽²⁾.

المبحث الثالث: كم عدد الرواة الذين قال فيهم ابن عدي يكتب حديثه، وأنواع إطلاقاته لهذا اللفظ في كتابه.

من النقاد الذين استخدموا هذا الوصف في نقد الرجال بكثرة ابن عدي في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال)، ومن خلال استقراي لكتاب الكامل الذي هو موضوع بحثي، تبين أن الحافظ ابن عدي استخدم هذا الوصف مئتان وثلاث مرات في نقده للرجال. ويتباين أسباب إطلاق ابن عدي لهذا الوصف من راوٍ لراوٍ آخر حسب درجته عنده ومنزلته عند النقاد، فقد يتابع ابن عدي من سبقه من النقاد في إطلاق هذا الوصف، وقد يخالفهم، وقد ينفرده دون غيره، وهذا هو الأكثر من تصرفاته؛ مما يدل على إمامته وعلو كعبه في هذا الباب.

إطلاقات ابن عدي لعبارة (يكتب حديثه)

أكثر ابن عدي من إطلاق هذه العبارة في نقده للرجال، ومن خلال تتبعي لكتابته "الكامل" يتبين أسباب ذلك، وسأذكره هنا بشيء من الإيجاز:

- 1- الرواة الذين يرون المناكير ولم يصلوا إلى درجة الترك، وهذا يكثر عند ابن عدي، فيقول منكر الحديث، وله مناكير، وحديثه منكر، ويروي المناكير، له حديث منكر، وهذه العبارات تختلف في المعنى من حيث كثرة المناكير وقلتها.
- 2- الراوي الضعيف قليل الروايات يطلق عليه أيضاً يكتب حديثه، لأن قلة روايته لا تبين درجته من الضعف هل خفيف الضعف أم شديد الضعف، وإن عرفنا يقيناً أنه ضعيف، فلا يمكن أن نحتج به، ولا نتركه بالكلية دون دليل وبرهان واضح، لأن الروايات هي التي تبين حال الراوي وترفعه أو تضعه.

1- الضعفاء لأبي نعيم (96/1).

2- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (395/13).

3- رواة قال فيهم يكتب حديثهم؛ وإن كانوا ثقات في أنفسهم، أو في أدنى درجات القبول ولا يصلون إلى درجة الضعف، لكن السبب في ذلك أنه قد وجدت المناكير في أحاديثهم؛ لكن العهدة ليست منهم، وإنما من قبل شيوخهم، أو من روى عنهم.

4- راي صدوق في نفسه عند أكثر النقاد؛ لكن بسبب تكلمه في البدعة قال عنه يكتب حديثه، وهذا يكثر في الرواة المتهمين بنوع بدعة كبدعة القدر التشيع، وهي التي كثر في ذلك الزمن.

5- راي صدوق في أدنى درجات القبول لا يصل إلى درجة الضعف؛ والسبب اختلاف النقاد فيه تعديلاً وتجريحاً، لكن الراجح فيه أنه صدوق، فإن ابن عدي يطلق على هذا النوع يكتب حديثه.

6- راي ثقة، وثقه أكثر النقاد، وهو ثقة عنده، فيقول عند ترجمته يكتب حديثه، وسبب إirاده له؛ إيفاء بشرطه الذي شرطه في كتابه وهو، ذكر كل راي ذكر بنوع جرح.

7- الراوي الضعيف خفيف الضعف الذي لا يصل ضعفه إلى الترك أو الاتهام بالكذب.

8- راي ثقة في حديث في بلد دون بلد آخر، يكتب حديثه ويحتج به، حيث أنه ضبط أحاديث هذا البلد المعين، ولم يضبط أحاديث البلد الآخر.

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية لرواة ممن يكتب حديثهم عند ابن عدي

1- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري.

قال ابن عدي: ابن رشدين كثير الحديث، يحدث عن الحفاظ بحديث أهل مصر، أنكرت عليه أحاديث من رواياته، ومن يكتب حديثه مع ما فيه من الضعف.⁽¹⁾

قال النسائي: متهم بالكذب.⁽²⁾ وقال أبو حاتم: سمعت منه بمصر، ولم أحدث عنه لأجل أن النقاد تكلموا فيه.⁽³⁾ وقال الحاكم: أوهى وأضعف أسانيد المصريين: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن قرة بن عبد

1- الضعفاء لأبي نعيم (96/1).

2- الكامل في ضعفاء الرجال (326 / 1).

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (75/2).

الرحمن بن حيويل، عن كل من روى عنه، فإنها من نسخة كبيرة.⁽¹⁾ وقال ابن حجر: يحدث بالأباطيل، فمن ذلك: رواية الطبراني وغيره عنه: حدثنا حميد بن علي العجلي الكوفي، ثنا بن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه مرفوعاً: ﴿قالت الجنة: يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين، قال: ألم أزينك بالحسن والحسين، فمأست الجنة كما تميس العروس﴾ انتهى.⁽²⁾

النتيجة: أن الراوي ضعيف له مناكير، لكنه يكتب حديثه للاعتبار به.

2- أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال، أبو الفوارس، التميمي، الحاراني.

قال ابن عدي بعدما ساق له حديثاً منكراً: أن الحديث شبه على أبي الفوارس، لأن هذا الحديث بعينه رواه عن مسكين جماعة من أهل الحديث منهم: أبو جعفر النفيلي، رواه عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ شرب قائماً، فروى الحديث بضد هذا المعنى وهو: أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً، وليس في حديثه أنكر من هذا الحديث، وهو في الجملة ممن يكتب حديثه، ولا يوجد عندي عن أبي الفوارس، عن النفيلي أنكر من هذا الحديث.⁽³⁾ والحديث الذي أنكر على أبي الفوارس هو: عن أبي جعفر النفيلي، قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس؛ أن النبي ﷺ شرب قائماً. فجاء بضده في المعنى وهو: أن النبي ﷺ نهى أن يشرب قائماً.⁽⁴⁾ قال أبو عروبة: غير مؤتمن على دينه.⁽⁵⁾

النتيجة: الراوي ضعيف، وهو منكر الحديث؛ لكنه يكتب حديثه للاعتبار.

1- معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 57).

2- لسان الميزان (257/1).

3- الكامل في ضعفاء الرجال (335/1).

4- الكامل في ضعفاء الرجال (335/1).

5- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (76/1).

3- إبراهيم بن بديل

قال عنه ابن عدي: أنه أقل رواية من أخيه عبد الله بن بديل، وعبد الله قد أخرج له أحاديث فيمن اسمه عبد الله، وكلاهما ممن يكتب حديثهما.⁽¹⁾
وقد ضعفه ابن معين.⁽²⁾ قال ابن حجر: لم يضعفه ابن معين إلا في حديثه عن الزهري فقط، وهو من أهل البصرة، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.⁽³⁾
النتيجة: أن الراوي ضعيف كما قال ابن معين، لكن ابن عدي ذكر في ترجمته أنه يكتب حديثه، ولم يضيف إليها جملة أخرى، فهذا يدل على أن ضعفه خفيف، أو أن روايته القليلة لا تبين له منزلته من الضعف.

4- إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي.

قال ابن عدي: روى عنه جماعة منهم: أبو غسان مالك بن إسماعيل، وأبو كريب، وشريح بن مسلمة، وغيرهم بأحاديث صالحة، وهو غير منكر الحديث، ممن يكتب حديثه.⁽⁴⁾ ونقل العقيلي: عن يحيى بن معين: أن حديثه ليس بشيء.⁽⁵⁾ قال النسائي: ليس بالقوي.⁽⁶⁾

النتيجة: أن الراوي ضعيف ضعفاً خفيفاً لا يصل إلى ترك روايته، ودليل ذلك قول ابن عدي ليس بمنكر الحديث، أي أن ضعفه إلى يصل إلى حد أن يروي أحاديث منكرة نكارة شديدة تصل إلى الترك، ولو كان يقصد توثيقه لم يشر إلى أنه ليس بمنكر الحديث.

5- إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب

قال عنه ابن عدي: أنه لم يجد في ضعفه ولا من ضعفه؛ إلا ما نقله معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين. وهو حسن الحديث، ليس كما وصفه يحيى، وعنده أحاديث كثيرة

1- الكامل في ضعفاء الرجال (384/1).

2- الكامل في ضعفاء الرجال (384/1).

3- لسان الميزان (37/1).

4- الكامل في ضعفاء الرجال (385/1).

5- الضعفاء للعقيلي (237/1).

6- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (61/1).

غرائب وحسان، وتدل على أنه من أهل الصدق، وهو ممن ضمن من يكتب حديثه.⁽¹⁾ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: لا بأس به، ونقل جماعة عن يحيى بن معين: أنه ثقة. زاد على ذلك معاوية فقال: كتابه صحيح، قد كتبت عنه، وقال أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي عن يحيى بن معين: لا بأس به، وقد وثقه أحمد بن عبد الله العجلي، والدارقطني.⁽²⁾ النتيجة: ان الراوي ثقة عند ابن عدي وعند بقية النقاد، لكن سبب إيراده في الكتاب لأجل تضعيف ابن معين له، وقد رد هذا الرأي، ويدل له أن ابن معين وثقه في بعض الروايات عنه.

وأن الراوي يكتب حديثه ويحتج به.

6- إسماعيل بن عياش

ذكر ابن عدي: أن أحاديثه عن أهل الحجاز، وأهل العراق لا يخلو من غلط يغلط فيها، إما أن يكون حديثاً مرسلًا يوصله، أو موصولاً يرسله، أو موقوفاً يرفعه، وأما حديثه عن الشاميين فهو مستقيم إذا روى عنه ثقة الحديث، وخلاصة القول فيه أنه ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة.⁽³⁾ قال أبو عبد الله البخاري: إذا روى عن الشاميين فهو صحيح.⁽⁴⁾ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي، عنه فقال: نظرت في كتابه، عن يحيى بن سعيد، فوجدت أحاديث صحاحاً، وأما في المصنف وجدت أحاديث مضطربة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سئل إبراهيم بن موسى، عن إسماعيل بن عياش، كيف حديثه، قال: حسن الخضاب. قال: وسئل أبو زرعة عنه كيف هو في الحديث؟ قال: صدوق؛ غير أنه عنده أخطاء في حديث الحجازيين والعراقيين.⁽⁵⁾

1- الكامل في ضعفاء الرجال (405/1).

2- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (100/2).

3- الكامل في ضعفاء الرجال (488/1).

4- التاريخ الكبير للبخاري (369/1).

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم مع التراجم (192/2).

النتيجة: أن الراوي ثقة في حديث الشاميين وحديثه عنهم صحيح، وأما حديثه عن العراقيين والحجازيين ففيه ضعف إلا إذا اعتضد بغيره، وهو يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين

7- أُبَيُّ بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي.

قال عنه ابن عدي: حديثه يسير قليل، وهو ممن يكتب حديثه، وهو فرد الأسانيد والمتون.⁽¹⁾ قال عنه النسائي ليس بقوي.⁽²⁾ وضعفه يحيى بن معين، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي: عنده أحاديث لا يتابع عليها.⁽³⁾
النتيجة: أن الراوي ضعيف يتفرد بما لا يتابع عليه، وهو يكتب حديثه للاعتبار.

8- محمد بن السائب بن بشر الكلبي

قال عنه ابن عدي: رجل معروف بالتفسير له أحاديث صالحة، وخاصة أحاديثه عن أبي صالح، ولا يوجد لأحد تفسير أطول منه، ولا أشبع منه، ويأتي بعده في التفسير إلا مقاتل بن سليمان؛ غير أن الكلبي مفضل على مقاتل؛ وذلك لما وجد عند مقاتل من المذاهب السيئة الرديئة، وقد حدث عن الكلبي شعبة وسفيان الثوري؛ وإن كان حديثهم عنه قليلاً غير مسند، وقد حدث عن الكلبي أيضاً سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عياش، وحماة بن سلمة، وهشيم وغيرهم من الثقات وهو مرضي في التفسير، وأما في الحديث فغير مرضي، خاصة إذا روى عن أبي صالح، عن ابن عباس ففيه حديثه مناكير، وهو ممن يكتب حديثه.⁽⁴⁾

1- الكامل في ضعفاء الرجال (2/128).

2- الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 15).

3- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (1/62).

4- الكامل في ضعفاء الرجال (7/284).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن السائب الكلبي فقال: الناس مجمعون على ترك حديثه، ذاهب الحديث، لا يشتغل به. ⁽¹⁾ وقال عنه معتمر بن سليمان: كان كذاباً، وروى عباس عن يحيى بن معين قال: حديثه ليس بشيء. ⁽²⁾

النتيجة: أن الراوي كذاب ضعيف متروك الحديث، عند ابن عدي وعند غيره من النقاد، لكن قال عنه ابن عدي يكتب حديثه، وذلك لاشتهاره بالضعف والترك، وليس للاعتبار به، وهذه الحالة نادرة.

9- مقاتل بن سليمان:

قال عنه ابن عدي: له حديث كثير صالح، لكن عامة أحاديثه، لا يتابع عليها، غير أن كثيراً من الثقات والمشهورين قد حدث عنه، وقال عنه الإمام الشافعي: الناس عيال عليه في التفسير، ويعد من أعلم الناس بتفسير كتاب الله تعالى، وله كتاب فيه خمسمائة آية، التي يرويها عنه أبو نصير منصور بن عبد الحميد الباوردي، وفي هذا الكتاب حديث مسند كثير، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. ⁽³⁾

قال عبد الله بن أبي القاسي الخوارزمي: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: أخرجت خراسان ثلاثة رجال لم يكن لهم نظير في الدنيا، يقصد في البدعة والكذب وهم: الجهم بن صفوان، ومقاتل بن سليمان، وعمر بن صبح. وقال أبو معاذ النحوي: سمعت خارجة بن مصعب يقول: كان جهم، ومقاتل بن سليمان عندنا فاجرين فاسقين، وقال عمرو بن علي الفلاس: سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال: لما قدم علينا مقاتل بن سليمان حدث بأحاديث عن عطاء بن أبي رباح، ثم بعد ذلك حدث بتلك الأحاديث نفسها عن الضحاك بن مزاحم، ثم حدث بها عن عمرو بن شعيب، فقلنا له: ممن سمعتها؟ قال: منهم كلهم. ثم قال: لا والله ما أدري ممن سمعتها. قال: لم يكن بشيء في الحديث، وقال علي بن خشرم، عن وكيع بن الجراح أنه أراد الرحلة إلى مقاتل بن سليمان فقدم هو بنفسه، فلما سمع منه وجده كذاباً، فلم يكتب عنه، وقال أحمد بن

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (271/7).

2- تاريخ الإسلام (961/3).

3- الكامل في ضعفاء الرجال (190/8).

سيار المروزي: كان من أهل بلخ، وقد تحول إلى مرو، ثم خرج إلى العراق ومات بها، وهو متهم بالكذب، متروك الحديث، قوله مهجور، وقال عمرو بن علي الفلاس، عن يوسف بن خالد السمتي: قال مقاتل بن سليمان وهو بمكة: سلوني عما دون العرش. فقام قيس القياس فقال: من حلق رأس آدم لما حج؟ فبقي لا يدري ما يقول، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان دجالاً جسوراً، وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: لا يعجبني أن أروي عنه شيئاً، وقال عباس الدوري والغلابي، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال الغلابي، عن يحيى في موضع آخر: غير ثقة، وقال عمرو بن علي، وأبو حاتم: متروك الحديث، زاد عمرو: أنه كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، مسكوت عنه، وقال في موضع آخر ليس بشيء البتة، وقال في موضع آخر: ذاهب الحديث، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وقال النسائي: كذاب، وقال في موضع آخر: الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ الذين اشتهروا بأربعة: إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، ومقاتل بن سليمان بخراسان، والواقدي ببغداد، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام، وقال عنه محمد بن سعد: أن أصحاب الحديث يتقون حديثه. (1)

النتيجة: أن مقاتل ضعيف متروك في الحديث، ومتهم بالكذب، وهو إمام في التفسير باتفاق النقاد، وقال عنه ابن عدي يكتب حديثه لاشتهاره بالضعف.

وبعد فقد أوردت نماذج ممن يكتب حديثهم عند ابن عدي ولضيق الوقت وقصر البحث لم أسهب أكثر في ذكر النماذج، لكنني سأذكر ملحقاً أبين فيه أنواع درجات من ذكرهم ابن عدي بهذا الوصف، حتى نصل إلى نتيجة لمعنى وقصد الإمام من هذا المصطلح عند إطلاقه على الرواة.

1 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال (443/28).

ملحق لبيان أعداد من قيل فيه (يكتب حديثه) وصفاتهم

قد بينت فيما سبق أن الحافظ ابن عدي أورد كلمة يكتب حديثه في كتابه الكامل مئتان وثلاث مرات، وأريد هنا أن أبين لماذا أوردتها وعدد المرات لكل حالة.

1- ضعيف منكر الحديث: وردت عبارة يكتب حديثه في حق الرواة من هذا النوع أربع وثمانون مرة (84).

2- ضعيف خفيف الضعف، لا يصل إلى ترك حديثه، ولم يوجد في حديثه مناكير، ومنهم المقل ومنهم المكثّر: فهؤلاء وردت الجملة فيهم سبع وتسعون مرة (97).

3- ضعيف مبتدع وغال في البدعة، ولعل أهم سبب في تضعيفه البدعة: وردت الكلمة فيهم سبع مرات (7).

4- ضعيف مضطرب الحديث: أورد المصنف في ترجمتهم عبارة يكتب حديثه أربع مرات (4).

5- ضعيف متروك الحديث وهو كذاب: أورد العبارة في هذا الصنف مرتين (2). والسبب اشتهاره بالكذب فيكتب حديثهم ليعرف.

6- صدوق في الحديث خف ضبطه أورد العبارة في حق من هذا صفته سبع مرات (7).

7- ثقة ضابط وثقه أكثر النقاد وهو عنده ثقة لكنه أورد له لكونه تكلم فيه: مرة واحدة ذكر فيه يكتب حديثه (1).

8- ثقة في بعض البلدان دون بعض: ذكره مرة واحدة (1).

الخاتمة

الحمد الذي أنعم علي بإتمام هذا العمل المختصر مع ما فيه من الخلل الذي لا يخلو منه أي عمل وبشري، ثم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد:

فيطيب لي أن أذكر النتائج التي توصلت لها من خلال بحثي وهي:

1- أن ابن عدي استخدم عبارة يكتب حديثه مئتان وثلاث مرات في كتب الكامل.

2- لم يستخدم ابن عدي كلمة لا يكتب حديثه

3- تركز إطلاقه لهذه الجملة على أربع محاور رئيسية:

• الراوي الضعيف الذي خف ضبطه ولم يترك لشدة ضعفه، وهذا المحور هو الأساس في إطلاق هذه الجملة، ويظهر ذلك من خلال العدد الكثير من الرواة الذين استخدم لهم هذه العبارة.

• الراوي الصدوق وقليلاً ما يطلق عليه عبارة يكتب حديثه.

• الراوي الثقة قد يطلق في حقه هذا المصطلح وهذا يندر في تصرفه.

• الراوي المتروك يطلق عليه يكتب حديثه لاشتهاره وليس للاعتبار وهذا أيضاً قليل جداً.

4- فيتلخص مما سبق أن عبارة يكتب حديثه معناها خفة الضبط، إلا إذا دل السياق على غير ذلك، وهذا يتبين من خلال كثرة من قيل فيهم يكتب حديثه من الضعفاء خفيفي الضعف مقارنة بغيرهم.

وبعد فإني أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لي ولعموم المسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- 1- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1402هـ/1982م.
- 2- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: 259هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكاديمي - فيصل آباد، باكستان.
- 3- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
- 4- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 - 1979م.
- 5- تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير وَالْأَعْلَام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م.
- 6- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م.
- 7- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- 8- تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م.
- 9- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.

- 10- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
- 11- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، 1326هـ.
- 12- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ - 1980م.
- 13- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السوداني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432هـ - 2011م.
- 14- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393هـ - 1973م.
- 15- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271هـ - 1952م.
- 16- جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- 17- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، 1387هـ - 1967م.
- 18- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، المتوفى: 260هـ تقريباً، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م.

- 19- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن، توفي 234هـ، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، 1404هـ، الرياض.
- 20- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: 1427هـ - 2006م.
- 21- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
- 22- الضعفاء والمتروكين: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: بوران الضناوي + كمال يوسف الحوت، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، البلد: بيروت، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1405هـ، 1985م.
- 23- الضعفاء والمتروكين: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، المتوفى 579هـ، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، مكان النشر: بيروت، 1406هـ.
- 24- الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، 1405 - 1984م.
- 25- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
- 26- عرفة علوم الحديث، الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، دراسة وتحقيق: زهير شفيق الكبي، الناشر: دار إحياء العلوم.
- 27- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
- 28- كتاب الضعفاء والمتروكين، الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.
- 29- كتاب العلل، الرازي: الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبدالله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحمضي، ط 1، 1427هـ - 2006م.

- 30- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
- 31- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م.
- 32- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.
- 33- مسائل حرب، أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (المتوفى: 280هـ)، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور حسين بن خلف الجبوري، جامعة أم القرى، عام النشر: 1422هـ.
- 34- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985م.
- 35- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، 1405هـ، 1985م.
- 36- المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِزَ الذهبی (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- 37- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: صبحي البدری السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
- 38- موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث، جمع وتحقيق: بشار عواد معروف - جهاد محمود خليل - محمود محمد خليل، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م.

39- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382هـ - 1963م.